(386) فماهم بفائتين. والمعنى إن مايريد ا بهم من الهلاك لايمتنع عليه مايريده منهم " او يأخذهم على تخوف " وقيل في معنى " تخوف " قولان: احدهما - قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد: على تنقص بمعنى انه يؤخذ الاول فالاول حتى لايبقى منهم احد، لان تلك حال يخاف معها الفناء ويتخوف معها الهلاك، وقال الشاعر: تخوف السير منها تامكا قردا * كما تخوف عود النبعة السفن (1) اي ينقص السير منامها بعدتموكه، كما ينحت العود فيدق بعد غلظه. وقال الآخر: تخوف عدوهم مالي وأهلي * سلاسل في الحلوق لها صليل (2) والثاني - روي عن ابن عباس - في رواية أخرى - ان معناه على تفزيع. وقال الحسن: تهلك القرية فتخوف القرية الاخرى، وقال الفراء: تخوفته، وتحوفته - بالخاء والحاء - إذا انتقصته من حافاته. ومثله " ان لك في النهار سبحا طويلا " (3) بالخاء والحاء، سمعت العرب تقول سبحي صوفك، وهو شبيه بالندف، والسبخ مثل ذلك، قال المبرد: لايقال تحوفته، وإنما هو تحيفته. قول تعالى: (أو لم يروا إلي ماخلق ا من شئ يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا وهم داخرون (48) و يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملئكة وهم لا

---

(1) قائله ابن مقبل، اللسان (خوف) وتفسير الطبري 14: 70 ومجمع البيان 3: 363 (2) تفسير الطبري 14: 71 ومجمع البيان 3: 363 (3) سورة المزمل آية 7